

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة السادسة عشرة
جنيف، من 31 يناير إلى 2 فبراير 2024

ملخص الرئيس

اعتمده اللجنة

1. عقدت اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ (لجنة الإنفاذ) دورتها السادسة عشرة في الفترة الممتدة من 31 يناير إلى 2 فبراير 2024. وحضر الجلسة 272 مشاركاً يمثلون 87 دولة عضواً وعضواً واحداً من الدول غير الأعضاء و28 مراقباً. وتولت السيدة أماندا لوثيرنغن رئاسة اللجنة، وهي مديرة أولى، إنفاذ حق المؤلف والملكية الفكرية، لجنة الشركات والملكية الفكرية (CIPC)، وزارة التجارة والصناعة (DTI)، جنوب أفريقيا. وشغل السيد ياسر الدباسي، المدير التنفيذي لمركز احترام الملكية الفكرية بالهيئة السعودية للملكية الفكرية (SAIP)، منصب نائب الرئيس.
2. وفي إطار البند 1 من جدول الأعمال، افتتح الدورة الرئيس والسيد ج. تود ريفيس، مدير شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية (BRIP)، قطاع التحديات والشركات العالمية، الويبو، مُرحِّباً باللجنة وشكر الدول الأعضاء على مشاركتها الوثيقة في عمل اللجنة والأنشطة ذات الصلة التي اضطلعت بها الأمانة.
3. وفي إطار البند 2 من جدول الأعمال، اعتمدت اللجنة جدول الأعمال (الوثيقة WIPO/ACE/16/1).
4. وأدلت بالبيانات الافتتاحية كل من المجموعة الأفريقية، ومجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، ومجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، ووفد الصين، والمجموعة باء، ووفد أوكرانيا، ووفد إيران (الجمهورية الإسلامية)، ووفد بلجيكا، ووفد الاتحاد الأوروبي، ووفد الاتحاد الروسي ووفد البرازيل ووفد كمبوديا.
5. وتحدث وفد غانا باسم المجموعة الأفريقية، وأعرب عن امتنانه للأمانة على إعداد وثائق الدورة وتنظيم الاجتماع، وهنأ الرئيس ونائب الرئيس على انتخابهما وأكد استعداداه للمساهمة في نجاح الاجتماع والاستماع إلى عروض الخبراء وتبادل الخبرات الوطنية بين الدول الأعضاء بشأن مختلف الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال. وأعرب الوفد عن أمله في مشاركات مثمرة وكان حريصاً على المساهمة بشكل بناء في الدورة. وأخيراً، طلب الوفد الوقوف دقيقة صمت حدادا على وفاة الزميل من جنوب أفريقيا، سيلينديل ثابيدي، الذي وافته المنية الأسبوع الماضي.
6. وتحدث وفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق (CEBS)، وأعرب عن امتنانه للرئيس ونائب الرئيس على جهودهما في التحضير للدورة وأعرب عن رأيه قائلًا إن الموضوعات التي سيتم تناولها خلال الدورة الحالية تأتي في الوقت المناسب وتعد مهمة، بما أن اللجنة لم تنعقد خلال عام 2023. وأعرب عن تطلعه إلى المناقشات وتبادل الخبرات الوطنية والممارسات الجيدة فضلا عن عرض أمثلة ناجحة للأنشطة الرامية إلى التصدي للتحديات الحديثة المتعلقة بمكافحة التقليد والقرصنة. ونظرا لدور الويبو المركزي في بناء نظم إيكولوجية صحية وفعالة للملكية الفكرية، ينبغي أن تكون مكافحة التعديات على

الملكية الفكرية بشكل فعال في بؤرة تركيز عمل اللجنة. ولا تزال أوجه القصور في نظام الملكية الفكرية، مثل التقليد والقرصنة، تضر بيئة الأعمال والنمو الاقتصادي. فهي لا تقوض ثقة المستهلكين في جودة المنتجات ومعاييرها العالية فحسب، بل تضر أيضا بالاستثمارات المرتقبة وتعوق التعاون الدولي السليم القائم على التكنولوجيا والمعرفة. واستمر التقليد والقرصنة في تعريض المجتمع لمنتجات متدنية النوعية. وكان التوزيع الواسع النطاق للمنتجات الطبية المقلدة التي غمرت الأسواق حرفيا أثناء الوباء أفضل مثال على المخاطر المحتملة للتزوير والقرصنة. وعلى الرغم من الجهود المكثفة المستمرة التي يبذلها مختلف أصحاب المصلحة والبلدان، لا يزال التقليد مدعاة للقلق الشديد. ووفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بلغ حجم السلع المقلدة مستوى قياسيا تجاوز 500 مليار دولار أمريكي في السنوات الأخيرة، وهو ما يمثل 3.3 في المائة من التجارة العالمية، وبالقيمة الحقيقية، يتوافق مع اقتصاد متوسط الحجم. ومع تزايد عولمة التجارة والإنتاج، لا يمكن لأي بلد أو شركة أن تشعر بالأمان إزاء مخاطر التقليد. وفي هذا السياق، ظلت مناقشة وتبادل الاستراتيجيات والخبرات الوطنية بشأن السبل الفعالة لمكافحة التقليد جزءا هاما من الجهود الرامية إلى تحسين هذا الوضع. وأعرب أعضاء المجموعة عن تطلعهم إلى عرض الأفكار والمبادرات الجديدة المتخذة على الصعيدين الوطني والإقليمي لمواجهة هذا التحدي. وبالنظر إلى أن الشركات الصغيرة ولدت أكثر من ثلاثة أرباع العمالة في اقتصادات مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، كانت المجموعة مهتمة بشكل خاص بتبادل المعلومات فيما يتعلق بالتحديات والحلول للشركات الصغيرة والمتوسطة في إنفاذ الملكية الفكرية، وهو أمر مهم بشكل خاص في بناء بيئة فعالة لتطوير الصناعات الإبداعية. وينبغي أن تكون المبادرات الناجحة التي تقدمها البلدان الأخرى لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في إنفاذ ملكيتها الفكرية بمثابة منارة مرشدة لأعضاء المجموعة. وأشار الوفد أيضا إلى أن رواد الأعمال والمستهلكين الشباب يلعبون دورا مهما في الجهود الرامية إلى مكافحة التقليد لأن السعر والتوافر لا يزالان العاملين الرئيسيين لشراء المنتجات المقلدة والقرصنة الرقمية. واستلزم الميل المتزايد إلى شراء المنتجات المقلدة أو استخدام المحتوى الرقمي المقرصن، كما أفاد به سجل نتائج الشباب في مجال الملكية الفكرية الذي أعده مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، تعزيز الأنشطة في هذا الصدد. وفي هذا السياق، أقرت المجموعة بأهمية تبادل المعلومات بشأن التجارب الوطنية بشأن أنشطة إذكاء الوعي والحملات الاستراتيجية كوسيلة لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين عامة الجمهور، ولا سيما الشباب، ووفقا للأولويات التعليمية للدول الأعضاء أو أي أولويات أخرى. وكان تغيير مواقف الشباب تجاه المحتوى غير القانوني أو السلع المقلدة هو السبيل الوحيد لمواجهة هذا التحدي بشكل فعال. وسيسشارك أعضاء الفريق في هذه المناقشة من خلال تقديم خبراتهم الوطنية. ورحبت المجموعة أيضا بإمكانية مناقشة التجارب الوطنية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك آليات تسوية منازعات الملكية الفكرية بطريقة فعالة. وبسبب التحول الرقمي والتوسع في نطاق استخدام الخدمات عبر الإنترنت، كانت معالجة التحديات التي يفرضها التعدي على الملكية الفكرية عبر الإنترنت ذات أهمية قصوى لتطوير أنظمة إيكولوجية صحية للملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن تقدير المجموعة وانتظارها لتبادل المعلومات بشأن التجارب الوطنية في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، رحب الوفد ببند جدول الأعمال بشأن دور التكنولوجيات الجديدة في إنفاذ الملكية الفكرية، لا سيما فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، الذي يمكن أن يصبح أداة مهمة في مكافحة الاتجار بالسلع المقلدة. وينبغي أن تسهم المناقشة حول توطين التعدي على الملكية الفكرية في البيئات الافتراضية، مثل الميتافيرس، في فهم أفضل وأوسع نطاقا لاتجاهات تطوير إنفاذ الملكية الفكرية. وبالمثل، تتطلع المجموعة إلى سينما ACE وأعربت عن سعادتها لأن أعضاء المجموعة ساهموا أيضا في هذه المبادرة المهمة. وشددت المجموعة أيضا على أهمية المساعدة التشريعية التي تقدمها الويبو بهدف وضع قوانين إنفاذ وطنية فعالة ومصممة خصيصا. وبالنسبة للمجموعة، لا تزال هذه الأنشطة تمثل أولوية لضمان نظم إيكولوجية صحية للملكية الفكرية. وفي الختام، أكدت المجموعة من جديد التزامها بالانخراط والمشاركة بنشاط في المناقشات.

7. وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي (GRULAC)، ورحب بالمندوبين الحاضرين في القاعة والمشاركين المجتمعين عبر الإنترنت لمناقشة المسائل الحاسمة المتعلقة بإنفاذ الملكية الفكرية والتعاون بشأنها. وأعربت المجموعة عن امتنانها للويبو لاستضافتها التجمع الهام وأشارت إلى أن الويبو لعبت باستمرار دورا محوريا في تعزيز وحماية حقوق الملكية الفكرية على نطاق عالمي، وتعزيز الابتكار والإبداع والتنمية الاقتصادية في هذه العملية. بل إن هذه المهمة مثلت تحديا أكبر في مواجهة القضايا العالمية من حيث تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة والشمول الاجتماعي. وأقرت المجموعة بأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية مسألة بالغة الأهمية لا تؤثر على مبدعين ومبتكرين فحسب، بل تؤثر أيضا على الاقتصاد العالمي ككل، وتتطلب، باعتبارها تحديا متعدد الأوجه، اهتماما وعملا جماعيين. وقد أتاح ظهور العصر الرقمي والترابط العالمي للاقتصادات فرصا جديدة، وفي الوقت نفسه، تحديا جديدا في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية مما يوفر توازنا حقيقيا من حيث التنمية الاجتماعية والمستدامة. وأقرت المجموعة بوجهات النظر المتنوعة والتحديات الفريدة التي تواجهها منطقتها في مجال إنفاذ الملكية الفكرية، وهو تحد معقد ومتنوع من شأنه أن يستفيد من نهج عالمي ومتعدد الوكالات. وأشارت المجموعة أيضا إلى أن المنطقة موطن لنسيج غني من الثقافات والتقاليد وأشكال التعبير الإبداعي، التي تستحق الحماية والاعتراف بها على الساحة العالمية. وكانت الموازنة بين الحاجة إلى الإنفاذ الفعال للملكية الفكرية وتعزيز التنوع الثقافي والوصول إلى المعرفة مسعى مستمرا يتطلب حولا مبتكرة وعامل تمكين أفقي فعلي للملكية الفكرية. وأعربت المجموعة عن أملها في الدخول في حوار بناء خلال الدورة، مما سيساعد على معالجة بعض القضايا الرئيسية في إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك تحسين الأطر القانونية وتعزيز التعاون الدولي والتصدي للتحديات الناشئة، مثل التقليد والقرصنة عبر الإنترنت وحماية المعارف التقليدية. وأعربت المجموعة عن اعتقادها بأنه من خلال الجهود التعاونية، يمكن للمرء أن يخلق بيئة أكثر قوة وشمولية لإنفاذ الملكية الفكرية تعود بالنفع على جميع أصحاب المصلحة. وفي الختام، أكدت المجموعة من جديد التزامها بأهداف الويبو ومبادئها والسعي إلى الإنفاذ المتوازن للملكية الفكرية وأعربت عن تطلعها إلى المداولات المثمرة طوال الدورة على أمل أن تؤدي الجهود الجماعية إلى نتائج ملموسة من شأنها تحقيق النفع من أجل المبدعين والمبتكرين والمجتمع ككل.

8. وهنا وفد الصين الرئيس على رئاسة الدورة، وأعرب عن تمنياته بنجاح الدورة وشكر الأمانة على تنظيم الدورة بعناية. وشدد الوفد على أن الصين تعلق أهمية كبيرة على عمل اللجنة وتعترف بأشطة الويبو في إذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين يونيو 2022 ونوفمبر 2023. ورحب الوفد بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية كدليل يرشد أعمال الويبو وشاطره رأيه بأن برنامج العمل الذي وافقت عليه الدول الأعضاء يوفر إطارا وظيفيا للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ للوفاء بولايتها بطريقة شفافة وبناءة. وأعرب الوفد عن التزامه بالتعاون بنشاط مع الدول الأعضاء في الويبو والأمانة، لا سيما في مجالات المساعدة التشريعية وتكوين الكفاءات والتنسيق الدولي والوعي بالملكية الفكرية في إطار اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ. وأشار الوفد إلى العدد الكبير من المتحدثين الذين سيتبادلون خبراتهم وممارساتهم في إنفاذ الملكية الفكرية وإذكاء الوعي، وأعرب عن سروره لرؤية تبادل المعلومات في اللجنة يحظى بقبول جيد من قبل الدول الأعضاء. وأعرب الوفد عن عزمه على مواصلة دعم هذه التبادلات والمشاركة فيها والاستفادة من دور اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ كمنصة للقيام بذلك. وأشار إلى أن الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية ستعرض الممارسة الإيجابية للصين في القيام بحملات إذكاء الوعي بالملكية الفكرية في الدورة وتطلع إلى الاستماع إلى بيانات ثاقبة أخرى. وأشار الوفد إلى أن اللجنة تؤدي دورا رئيسيا في تنفيذ التوصية 45 من جدول أعمال التنمية، وقال إنه يقدر ويؤيد تنفيذ جدول أعمال التنمية وسيواصل المشاركة في عمل اللجنة بطريقة نشطة وبناءة.

9. وتحدث وفد هولندا (مملكة) باسم المجموعة باء، وشكر الرئيس ونائب الرئيس على كرمهما لتواجهما بغية قيادة الدورة واستباق العمل على تنفيذ برنامج العمل بشكل تعاوني. وأعربت المجموعة باء عن ثقتها في أنه في ظل القيادة المتوفرة، ستتحقق نتيجة إيجابية خلال هذه الدورة. كما شكرت المجموعة باء الأمانة وأقرت بجهودها في التحضير للدورة والوثائق المرتبطة بها. وعلاوة على ذلك، أعربت المجموعة باء عن تقديرها الكبير لدور اللجنة كمنتدى لمناقشة مختلف تجارب وسياسات إنفاذ الملكية الفكرية بطريقة بناءة وتطلعية. ورحبت بتبادل الآراء المثيرة للاهتمام والمحفز الذي اتسمت به دورات اللجنة. وفي هذا السياق، أعربت عن امتنانها لشعبة الويبو لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية على جهودها وأنشطتها في هذا المجال، مشيرا إلى أن النظرة العامة المقدمة في الوثيقة WIPO/ACE/16/2 جديرة بالإعجاب. ورحبت المجموعة باء أيضا ببرنامج العمل المتوازن وأكدت من جديد دعمها القوي لعمل اللجنة ورسالتها. وأعربت عن التزامها الشديد بالمساهمة بشكل مفيد فيه، وأعربت عن سرورها بمساهمات العديد من أعضاء المجموعة في الدورة وعن تقديرها للمساهمات الواردة من الدول الأعضاء الأخرى في الويبو، مما يدل على أهمية اللجنة. وأعربت المجموعة باء عن تطلعها إلى رؤية العروض والاستماع إلى المناقشات التفاعلية، مثل الجلسة المتعلقة بالتحديات والحلول للشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال إنفاذ الملكية الفكرية. وشددت المجموعة على أن الشركات الصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري لاقتصادات العديد من البلدان وأبرز أنه على الرغم من أهمية قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على استخدام نظام الملكية الفكرية لصالحها، لا يزال هناك نقص في المعرفة في هذا المجال. وأشارت المجموعة باء أيضا إلى نقص الوعي بالملكية الفكرية، لا سيما بين الشباب، وفي هذا السياق، رحبت بنقطة جدول الأعمال المتعلقة بالتجارب الوطنية بشأن أنشطة التوعية المكثفة والحملات الاستراتيجية. وأعرب الوفد عن اهتمامه الخاص بجميع المبادرات التي تنسق إنفاذ الملكية الفكرية وتطلع باهتمام إلى العروض المتعلقة الذكاء الاصطناعي وإنفاذ الملكية الفكرية. وسلطت المجموعة الضوء على الأهمية التي تعلقها على اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ وإنفاذ الملكية الفكرية، مشددة على أن الملكية الفكرية، مع تحفيز المبدعين والمبتكرين على الإبداع والاستثمار، تتطلب آليات إنفاذ فعالة ومتوازنة لتحقيق أهدافها. وكان الإنفاذ مهما، ليس فقط لأصحاب الحقوق، ولكن أيضا للمستهلكين والاقتصادات، بغض النظر عن مراحل تطورها، لأنه لا يزال حاسما لحسن سير نظام الملكية الفكرية العالمي. وأخيرا، أقرت المجموعة بالفرصة الفريدة لتبادل أفضل الممارسات وتعلم الدروس من تجارب بعضها البعض على نطاق دولي، مع التأكيد على الهدف المشترك المتمثل في تحقيق حماية مجدية للملكية الفكرية، على الرغم من اختلاف القوانين واللوائح والآراء بشأن إنفاذ الملكية الفكرية في جميع أصقاع العالم.

10. وأعرب وفد أوكرانيا عن خالص امتنانه للرئيس ونائب الرئيس والأمانة على التحضير الممتاز للدورة وأعرب عن ثقته في أن اللجنة، بتوجيه من الرئيس، ستشارك في مناقشات مثمرة. وأشار الوفد إلى أن تركيزه الأساسي ينصب على مناقشة التجارب الوطنية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، وآليات تسوية منازعات الملكية الفكرية، والتحديات والحلول للشركات الصغيرة والمتوسطة في إنفاذ الملكية الفكرية، فضلا عن الأدوات الجديدة للكشف عن انتهاكات الملكية الفكرية. ومع ذلك، وقبل التطرق إلى هذه الموضوعات، تمنى الوفد أن يلفت انتباه اللجنة إلى الانتهاك الصارخ للقانون الدولي الإنساني المرتكب من قبل إحدى الدول الأعضاء في الويبو. وذكر الوفد بأن ذلك اليوم هو اليوم السبعة بعد السبعين منذ أن بدأ الاتحاد الروسي غزوا واسع النطاق في أوكرانيا. وقبل بضعة أيام فقط، أي في 23 يناير، دمر الاتحاد الروسي أكاديمية الشباب التابعة لنادي لوكوموتيف كييف لكرة القدم، حيث كان مئات الأطفال يمارسون الرياضة كل يوم. وبالإضافة إلى ذلك، استهدف الاتحاد الروسي في اليوم نفسه الجزء الأوسط من خاركيف بالقذائف، مما ألحق أضرارا كبيرة بالأكاديمية الوطنية للعلوم القانونية في أوكرانيا. وتؤدي هذه الأكاديمية، التي أنشئت أصلا في عام 1896، دورا حاسما في تطوير التشريعات وتعزيزها، ولا سيما في مجال الملكية الفكرية. وأفاد الوفد بأن وكالات إنفاذ القانون الأوكرانية قد بدأت تحقيقات في أكثر من 120 ألف جريمة حرب وجريمة عدوان، بما في ذلك قتل أكثر من 11 ألف مدني (521 منهم أطفال) وأوضح أن هذه الأرقام لا تأخذ في الاعتبار المناطق المحتلة مؤقتا. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأنه يجب تقديم الاتحاد الروسي إلى العدالة بسبب مرافق البنية التحتية المدنية التي تضررت أو دمرت في أوكرانيا، والتي تجاوز عددها 145 ألف مرفق. وذكر الوفد أيضا أن العدوان الروسي دمر التراث الثقافي لأوكرانيا على نطاق لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. وذكر الوفد بأن المركز الدولي لمحكمة جريمة العدوان ضد أوكرانيا، الذي بدأ عملياته في لاهاي، سيدعم إعداد قضايا جريمة العدوان من خلال تأمين الأدلة الحاسمة وتسهيل إعداد القضايا في مرحلة مبكرة. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى عدم تجاهل حقيقة أنه بينما كانت اللجنة تناقش إنفاذ حقوق

الملكية الفكرية، تنتهك دولة عضو في الويبو مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة يومياً، وتحرم بلداً بأكمله وشعبه من الحق في الحياة. وفي الوقت نفسه، يتمتع هذا البلد نفسه بامتيازات الويبو ويستضيف مكتبا خارجيا للويبو في عاصمته. وأشار الوفد إلى أن الاتحاد الروسي قد طُرد بالفعل من أكثر من 42 منظمة ومشروعاً ومصنوباً دولياً، وحث اللجنة والأمانة على مواصلة سياسة عزل الاتحاد الروسي، لا سيما فيما يتعلق بعمل الويبو واللجنة في المستقبل. واختتم الوفد كلمته بالإعراب عن امتنانه للويبو وجميع الدول الأعضاء التي أكدت باستمرار دعمها وتضامنها الثابتين مع أوكرانيا وشعبها.

11. وتحدث وفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وأدان الحرب العدوانية المستمرة التي يشنها الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا، والتي تعد انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي، وطالب الاتحاد الروسي بالوقف الفوري لهذه الحرب، التي انطوت على وضع إنساني مأساوي وخسائر فادحة في البنية التحتية المدنية. وبما أن اللجنة تتيح الفرصة لمناقشة سبل تكوين الكفاءات الوطنية في مجال إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي وتبادل المعلومات، فضلاً عن تبادل الممارسات الجيدة والمبادرات المختلفة، فمن المهم التفكير في التأثير السلبي لتلك الحرب المأساوية، التي ألحقت أضراراً غير مسبوقة بالنظام الإيكولوجي الأوكراني للملكية الفكرية والمؤسسات الوطنية التي تحمي تطوير حقوق الملكية الفكرية وحمايتها لمدة عامين تقريباً. وأكد تقرير الويبو المعنون مساعدة ودعم قطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا، الوارد في الوثيقة A/64/8 والذي عرض خلال جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في العام الماضي، الواقع المحزن للتأثير السلبي الكبير للحرب العدوانية التي شنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا، والتي لم تنعكس فقط في الأضرار غير المسبوقة التي لحقت بالبنية التحتية التي تخدم المؤسسات العلمية والتعليمية والبحثية والثقافية، بل انعكست أيضاً في فقدان إمكانات وقدرات مختلف أصحاب المصلحة في النظام الإيكولوجي الأوكراني للملكية الفكرية. ولذلك رحبت المجموعة بقرار جمعيات الدول الأعضاء في الويبو بمواصلة تقديم المساعدة والدعم المناسبين لقطاع الملكية الفكرية في أوكرانيا، معربة عن أملها في انتعاشه بشكل فعال، وأعربت عن تطلعها إلى تقديم المزيد من التقارير إلى الدول الأعضاء في الويبو بشأن هذه الأنشطة. كما أعادت المجموعة التأكيد على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ES 11/4، الذي يدين محاولة ضم أراضي أوكرانيا، وأشارت إلى أنه مؤشر دولي واضح على أنه لا ينبغي الاعتراف بأي اكتساب للأراضي ناتج عن التهديد بالقوة أو استخدامها على أنه قانوني. وفي الختام، تواصل المجموعة الإعراب عن تضامنها مع أوكرانيا والشعب الأوكراني.

12. وتحدث وفد هولندا (مملكة) باسم المجموعة بآء وأعلن أن المجموعة تتضامن تضامناً تاماً مع شعب أوكرانيا وذُكر بالقرار الذي اتخذته جمعيات الدول الأعضاء في الويبو فيما يتعلق بالوثيقة A/64/8 بشأن تقديم المساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا. ووفقاً للوثيقة، الصادرة في 7 يونيو 2023، أثرت حرب الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا سلباً على قطاع إنفاذ الملكية الفكرية في أوكرانيا. وكمثال على ذلك، واجهت المحكمة العليا تحديات خطيرة في أداء مهمتها بسبب الحاجة إلى ضمان تحقيق العدل أثناء تطبيق الأحكام العرفية، ووقوع القصف، وانقطاع التيار الكهربائي، وتعطيل الوصول إلى الإنترنت، وفي ظل وجود الحاجة إلى ضمان سلامة المتقاضين والقضاة والموظفين. وذكر الفريق أن محاولة الاتحاد الروسي ضم الأراضي الأوكرانية، التي تم الإعلان عنها في 30 سبتمبر 2022، انتهكت السلامة الإقليمية والسيادة الوطنية لأوكرانيا، وعلى هذا النحو، فإن الاتحاد الروسي ينتهك القانون الدولي. ولذلك لم تعترف المجموعة بمحاولة ضم الأراضي الأوكرانية إلى الاتحاد الروسي ورأت أنه يجب احترام سلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها احتراماً كاملاً في إطار نظام الملكية الفكرية العالمي.

13. وهناً وفد إيران (الجمهورية الإسلامية) الرئيس ونائب الرئيس على انتخابهما، وأكد التزامه بالتوصل إلى نتيجة إيجابية للجنة، وشكر الأمانة على جميع الأعمال التحضيرية قبل الاجتماع والفترة المؤدية إليه. وأولى الوفد أهمية كبيرة على عمل اللجنة، لأنها توفر منصة قيمة للدول الأعضاء لتبادل الخبرات الناجحة وأفضل الممارسات فيما يتعلق بزيادة الوعي وتكوين الكفاءات والمساعدة التشريعية. وأكد من جديد التزامه بتحسين إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وتعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية بطريقة متوازنة كمبدأ توجيهي لحماية هذه الحقوق وإنفاذها. وينبغي أن يتيح الإنفاذ الفعال الحماية المشروعة لحقوق الملكية الفكرية دون تقييد نشر المعرفة. ووافق الوفد على القول بأن أحد الأغراض الرئيسية لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية هو تعزيز نقل الابتكار التكنولوجي ونشره، بما يحقق المنفعة المتبادلة لمنتجي المعارف التكنولوجية ومستخدميها بطريقة تفضي إلى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي وإلى التوازن بين الحقوق والالتزامات على النحو المنصوص عليه في المادة 7 من اتفاق تريبس. وأخيراً، أقر الوفد بأن المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو بشأن إنفاذ الملكية الفكرية ينبغي أن تكون دائماً وفقاً لروح التوصية 45 من جدول أعمال التنمية، التي دعت الويبو إلى معالجة إنفاذ الملكية الفكرية في سياق المصالح المجتمعية الأوسع نطاقاً ولا سيما الشواغل الموجهة نحو التنمية. وظل الوفد ملتزماً بمزيد من المشاركة مع الدول الأعضاء الأخرى للمضي قدماً بالمناقشات.

14. وتحدث وفد بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وأعرب عن تضامنه مع أوكرانيا وأيد سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً. وطالب الوفد الاتحاد الروسي بالوقف الفوري لحربها العدوانية العنيفة وغير المبررة ضد أوكرانيا ووقف جميع انتهاكات القانون الدولي. وشدد الوفد على أنه يجب على الاتحاد الروسي أن تسحب قواتها فوراً وبشكل كامل من كل أراضي أوكرانيا وأن تحترم بالكامل سلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها داخل حدودها المعترف بها دولياً. وبالإضافة إلى ذلك، أقر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بأهمية مساعدة الويبو ودعمها لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا ورحبوا بالقرار المتخذ في سلسلة الاجتماعات الرابعة والستين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو من أجل مواصلة هذه الأنشطة. وأعاد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء التأكيد على فكرة تقديم الدعم للعمل من أجل عملية استرداد سريعة وفعالة للنظام الإيكولوجي الأوكراني للملكية الفكرية، فضلاً عن الإقرار بأهمية مساعدة الويبو ودعمها لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا.

15. وتحدث وفد الاتحاد الأوروبي باسم الدول الأعضاء فيه، وأعرب عن امتنانه للرئيس ونائب الرئيس وأمانة الويبو على تحضيرهم للدورة وأعرب عن تطلعه إلى مواصلة التعاون والعمل النشطين في إطار برنامج العمل المتفق عليه، ودعم بقوة مهمة اللجنة، التي أتاحت فرصة فريدة على المستوى الدولي لتبادل المعلومات حول الاتجاهات والتحديات الجديدة، فضلا عن التجارب العملية والممارسات الجيدة في مكافحة التقليد والقرصنة. وبالإشارة إلى أحدث دراسة قطاعية نشرها المرصد المعني بانتهاكات حقوق الملكية الفكرية التابع لمكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، أفاد الوفد بأن صناعات الملابس ومستحضرات التجميل والألعاب تكبدت خسائر تتراوح بين 5 و8 في المائة من إجمالي مبيعاتها بين عامي 2018 و2021. وقد أدى ذلك إلى فقدان فرص عمل تتراوح بين 3600 و160 ألف وظيفة، وفقاً لقطاعات الصناعة. ولا يزال التقليد يشكل مصدر قلق كبير، ولا سيما بالنسبة للصناعات التحويلية، مما يقوض الاقتصاد وسلامة المنتجات. وشدد الوفد على الدور المحوري للحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في دعم تطور الشركات ونجاحها. وفقا للبيانات الحديثة، كانت الشركات الناشئة التي لديها براءة اختراع وعلامة تجارية خلال مراحل نموها المبكرة أكثر عرضة بعشر مرات لتأمين التمويل بنجاح. بالإضافة إلى ذلك، كشفت دراسة أجراها مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) في عام 2023 حول انتهاك حق المؤلف عبر الإنترنت عن زيادة بنسبة 3.3 في المائة في القرصنة الرقمية في عام 2022، حيث كان المحتوى التلفزيوني هو النوع الأكثر عرضة للقرصنة، حيث مثل ما يقرب من نصف جميع المحتويات التي تعرضت للقرصنة. وعلى هذه الخلفية، اعتبر الوفد أن التبادلات بين الدول الأعضاء في الويبو والمراقبين داخل اللجنة ذات قيمة خاصة. كما أنها كانت مصدر إلهام لتطوير مجموعة أدوات الاتحاد الأوروبي لمكافحة التقليد، التي من المتوقع اعتمادها في الأشهر المقبلة. وتهدف مجموعة الأدوات إلى تعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على حماية السوق من التزوير، سواء عبر الإنترنت أو خارجه. وستوجه مجموعة الأدوات، التي توصف بأنها توصية من توصيات المفوضية، إلى الدول الأعضاء والمشغلين الاقتصاديين وستسعى إلى إشراك جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك سلطات الإنفاذ، في تعزيز التعاون وتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع تنسيق العقوبات الجنائية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، فضلاً عن بناء التكنولوجيات المتقدمة وتعزيز الوعي بالملكية الفكرية. وأكد الوفد مجددا التزامه القوي بالمساهمة بشكل مفيد في عمل اللجنة وأعرب عن تطلعه إلى تبادل المعلومات حول التجارب الوطنية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، ومن المتوقع الاستماع إلى مساهمات من فرنسا والبرتغال ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO). وسيقدم مرصد الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) المعني بانتهاكات حقوق الملكية الفكرية عرضاً تقديمياً حول التوصية المتعلقة بمكافحة القرصنة عبر الإنترنت للرياضة وغيرها من الأحداث الحية، التي اعتمدها المفوضية الأوروبية في 4 مايو 2023، والجهود المبذولة داخل الاتحاد الأوروبي لتنفيذها. وفي هذا السياق، أنشئت شبكة من السلطات الوطنية لتبادل المعلومات بشأن الخبرات والتحديات والممارسات الجيدة في مجال مكافحة إعادة الإرسال غير المأذون به للأحداث الحية. كما سلط الوفد الضوء على مساهمات الاتحاد الأوروبي في سينما شبكة ACE من خلال أربعة مقاطع فيديو أنتجها مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، والتي تناولت مشروعاً لزيادة الوعي، خلال أحداث الموضة المسماة Fight Fake، بشأن أخطار قطع غيار السيارات المقلدة، فضلاً عن تصورات وسلوكيات الشباب فيما يتعلق بانتهاك حقوق الملكية الفكرية. وستساهم سلوفينيا أيضاً بشرط فيديو قصير متحرك لمكافحة التقليد. ورحب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بأن جدول الأعمال تناول مكافحة التقليد في البيئة المادية بطريقة متوازنة، من خلال النظر في مواقف المستهلكين وسلوكهم فيما يتعلق بالسلع المقلدة، ودور التكنولوجيات الجديدة في إنفاذ الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيات الجديدة والناشئة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، يمكن أن تغير مجريات الأمور في سياق مكافحة الاتجار بالسلع المقلدة، خاصة بالنظر إلى قدرتها على تحديد المنتجات المقلدة وتمييزها عن المنتجات الأصلية. وأعرب الوفد أيضاً عن اقتناعه بأن مناقشة قضايا توطين التعدي على الملكية الفكرية في البيئات الافتراضية، مثل بيئة الميتافيرس، ستكون مفيدة للغاية، حيث إنه من المرجح أن تكتسب هذه التقنيات نفوذاً في السنوات القادمة. وأعرب الوفد عن سروره بشكل خاص لأن الويبو تمكنت من مواصلة جهودها في تقديم المساعدة القانونية والتقنية للدول الأعضاء فيها. وبما أن الويبو هي المنتدى العالمي لجميع المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية، شدد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على دور الويبو المهم في تشجيع تنسيق جهود الدول الأعضاء لمكافحة التعديات على جميع حقوق الملكية الفكرية بشكل أكثر فعالية على الصعيدين الوطني والدولي.

16. واستفاد وفد الاتحاد الروسي من حق الرد، وذكر أن الجميع على علم بحقيقة أن القوات المسلحة الأوكرانية قد أسقطت طائرة نقل روسية من طراز IL 76 في 24 يناير 2024. وكانت الطائرة، التي كانت تقل نحو 70 أسير حرب أوكراني، لنقلهم إلى الجانب الأوكراني، وفقاً لاتفاق متفق عليه مسبقاً لنقلهم، قد أصيبت بصاروخ مضاد للطائرات أطلق من الأراضي الأوكرانية، مما أسفر عن مقتل الأسرى وأفراد الطاقم. وفي ضوء هذا الحادث المأساوي، الذي انطوى على قيام الجيش الأوكراني بإسقاط طائرة تقل أسرى حرب تابعين له، لا يمكن أن يكون هناك أي شك في الطابع اللاإنساني للأعمال الإجرامية التي ارتكبتها السلطات الأوكرانية. وأشار الوفد إلى أنه بالنظر إلى إخفاقات القوات المسلحة الأوكرانية على خط المواجهة، فإن المحاولات المتزايدة من جانب أوكرانيا لشن ضربات جماعية ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية باستخدام طائرات هجومية بدون طيار، معظمها من الولايات المتحدة الأمريكية، تكشف عن ذلك إلى حد كبير. وفي حين أن الوفد يمكنه بالتأكيد مواصلة الحديث عن هذا الموضوع، مشيراً إلى الانتهاكات العديدة للقانون الإنساني الدولي من قبل أوكرانيا داعياً المجتمع العالمي إلى إدانة أوكرانيا، فإنه لا يعتقد أن الويبو هي المنصة المناسبة لمثل هذه المناقشات، مشيراً إلى أن الجميع يدركون أن ولاية اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ لا تشمل مناقشات الحرب والسلام. وبالنظر إلى جدول الأعمال الثري للأيام الثلاثة التالية، كرر الوفد دعوته إلى إجراء حوار بناء وعدم تسييس عمل اللجنة. وأعرب الوفد عن اعتماده على دعم الأمانة، المسؤولة عن ضمان الامتثال للنظام الداخلي والالتزام بجدول أعمال اللجنة.

17. وأكد وفد البرازيل التزامه العميق بمبادئ الويبو وأهدافها، التي لعبت دوراً حاسماً في تعزيز وحماية حقوق الملكية الفكرية على نطاق عالمي. وأقرت البرازيل، كدولة ملتزمة بالتنمية المستدامة والابتكار، بالأهمية الحاسمة للملكية الفكرية في تعزيز الإبداع والبحث والتطوير التكنولوجي وحماية البيئة. ورأى الوفد أن الحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية لا تكافئ المبدعين والمبتكرين فحسب، بل تساهم أيضاً في التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ومن الأمور التي أظهرت التزام البرازيل بمكافحة الجرائم المرتكبة ضد الملكية الفكرية وجود المجلس الوطني لمكافحة القرصنة وجرائم الملكية الفكرية (CNCP)، الذي يجمع 25 مستشاراً من القطاعين العام والخاص، إلى جانب 200 كيان وشركة وأصحاب مصلحة مهتمين بحماية الملكية الفكرية. وتناول الوفد تعقيدات التحديات الحالية، وحث المجتمع الدولي على البحث عن حلول تعاونية وشاملة، مشيراً إلى أن النفاذ إلى الملكية الفكرية يجب أن يكون متوازناً، مما يسمح للبلدان النامية بالمشاركة الكاملة في مشهد الابتكار العالمي. وشجع الوفد على تنفيذ السياسات التي تعزز نقل التكنولوجيا وتبادل المعرفة، وضمان إتاحة الفرصة للبلدان للمساهمة والاستفادة. وأوضح الوفد أنه عند مناقشة الجرائم المرتكبة ضد الملكية الفكرية، يشير الوفد إلى الشبكات عبر الوطنية والمنظمات الإجرامية وسلط الضوء على أن التعاون بين الجهات الفاعلة التي تكافح الجريمة يجب أن يحدث بين البلدان وأن الويبو يمكن أن تكون المرحلة الرئيسية لشبكات التعاون هذه. ومن أجل تحفيز المناقشة، عرض الوفد المبادرات التي اتخذتها الحكومة البرازيلية الجديدة مع المجلس الوطني لمكافحة القرصنة وجرائم الملكية الفكرية (CNCP)، مشيراً إلى أن البرازيل تعيد الاستثمار في المجلس الوطني، وأنشأت هيئة تقنية دائمة تقدم تقارير استخباراتية لدعم هيكل الدولة بأكمله في مكافحة القرصنة وغيرها من الجرائم ضد الملكية الفكرية. وقد عززت البرازيل حدودها البرية والبحرية والجوية مع المجلس الوطني، بهدف ليس فقط زيادة صعوبة دخول المنتجات المقلدة إلى السوق البرازيلية ولكن أيضاً تحديد الجهات الفاعلة الوطنية والدولية ذات الصلة بتلك الأسواق غير المشروعة. وكانت البرازيل أيضاً تفنذ لوائح مبتكرة في سوق التجارة الإلكترونية من شأنها أن تضعها كواحدة من أكثر البلدان تقدماً من حيث السوق الإلكترونية الملتزمة بالدفاع عن الملكية الفكرية. ومن بين تلك التدابير، سلط الوفد الضوء على شرط توفير المنصات لأرقام التسجيل الصحي والزراعي لجميع المنتجات، حيث إن تزوير الأدوية ومستحضرات التجميل والمشروبات والأغذية أمر لا يطاق في المجتمع البرازيلي. وفي الوقت نفسه، تعاقب البرازيل منصات التجارة الإلكترونية التي تبدي مقاومة لأي جهد تنظيمي. وكان شعار البرازيل في هذا الشأن: ما هو صالح في السوق المادية يجب أن يكون صالحاً في السوق الرقمية. وعلى الصعيد الدولي، أشار الوفد إلى أن البرازيل ستسعى إلى العمل مع شركاء أمريكا الجنوبية لتشجيع إنشاء مجالس لمكافحة جرائم الملكية الفكرية مع القدرة على معالجة المعلومات والبيانات لدعم السياسة العامة في هذه البلدان. وأدرك الوفد أن تلك الهيئات، التي تعمل كمراكز استخبارات، أساسية لإنشاء هيكل إقليمي حقيقي لمكافحة جرائم الملكية الفكرية. وشدد الوفد أيضاً على أن أحد الأهداف الرئيسية للرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا هو توسيع الصناعة الوطنية وجذب الاستثمارات إلى البرازيل، وهو جدول أعمال يتماشى تماماً مع الدفاع عن الملكية الفكرية، وحماية الجهود الإبداعية البرازيلية وجهود الصناعات في جميع أنحاء العالم التي تختار الاستثمار في البرازيل. وأوضح الوفد أن مداخلته تهدف أيضاً إلى دعوة البلدان والجهات الفاعلة الأخرى التي لا تزال تعتبر البرازيل دولة لا تكافح القرصنة بشكل فعال إلى التعرف على مبادرات البلد والتزامه. وعلاوة على ذلك، سلط الوفد الضوء على أهمية إيجاد سبل للتوفيق بين حماية حقوق الملكية الفكرية والحاجة الملحة إلى التصدي للتحديات العالمية، مثل الصحة العامة وتغير المناخ، داعياً الدول الأعضاء في الويبو إلى إيجاد حلول توازن بين المصالح التجارية والمسؤولية الاجتماعية، وضمان أن تكون الابتكارات في متناول الجميع. وذكر الوفد اللجنة بالنقاش الدائر حول موضوع القرصنة البيولوجية والدفاع عن الموارد الوراثية، وهو موضوع ذو أهمية خاصة في السنة التي سيعقد فيها المؤتمر الدبلوماسي المعني بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وجعلت القرصنة البيولوجية من تحديات الحفاظ على أعظم ثروة طبيعية في البرازيل وواحدة من أعظم الثروة في العالم، غابة الأمازون، أمراً ذا أهمية كبرى. ولا تزال القرصنة البيولوجية تخلق صعوبات اقتصادية وأمنية للبلدان النامية، مما يشكل عائقاً رئيسياً أمام التنفيذ الفعال لجدول الأعمال بشأن التنمية. وتسبب المستفيدون القلائل من هذا النوع من النشاط في مشاكل كبيرة للعالم بأسره ولعمل نظام الملكية الفكرية. ولذلك توقع الوفد التزاماً أكبر من المجتمع الدولي للحد من التملك غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وأكد الوفد من جديد التزام البرازيل بالتعاون بنشاط مع جميع الدول الأعضاء في الويبو لتعزيز نظام الملكية الفكرية العالمي واستعدادها للمساهمة بأفكار بناءة وتعزيز الحوار المفتوح والعمل معاً لضمان استمرار الويبو في لعب دور حيوي في تعزيز التقدم البشري وتحفيز الابتكار في جميع أنحاء العالم.

18. وهنا وفد كمبوديا أعضاء المكتب على انتخابهم، وأعرب عن ثقته في أن الدورة ستكون مثمرة تحت قيادتهم وأكد من جديد دعمه وتعاونهم. وشكر الوفد الويبو على دعمها المستمر على مر السنين لتحسين تطوير النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية في كمبوديا وعلى تقديم المساعدة في تطوير الملكية الفكرية وإنفاذها من خلال جملة أمور منها دعم تنفيذ سياسة كمبوديا الوطنية للملكية الفكرية، التي اعتُمدت في ديسمبر 2023، فضلاً عن الاستراتيجيات والمبادرات ذات الصلة بما يتماشى مع جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وشكر الوفد الأمانة على تنظيم الدورة وأعرب عن تطلعه إلى إجراء مناقشات تفاعلية وتبادل الخبرات القيمة.

19. وفي إطار البند 3 من جدول الأعمال، قررت اللجنة أن توصي الجمعية العامة للويبو بإلغاء نظام داخلي خاص للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد، على النحو الوارد في الفقرتين 6 و8 من الوثيقة WIPO/ACE/16/18.

وفي إطار البند 4 من جدول الأعمال، انتُخب أعضاء مكتب الدورة السابعة عشرة للجنة الإنفاذ على أساس أن تبدأ فترة ولايتهم 20. بعد الجلسة الختامية للدورة السادسة عشرة للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد وأنهم سيظلون في مناصبهم إلى أن تبدأ مدة عضوية أعضاء المكتب المنتخبين الجدد. وانتُخت السيدة بورانا أعجازي، مديرة مكتب حق المؤلف، ووزارة الثقافة، ألبانيا، والسيدة ميري سي. ك. كايونوبيشو، المسجل العام لمكتب خدمات التسجيل في أوغندا، نائبتين للرئيس.

21. وفي إطار البند 5 من جدول الأعمال، وافقت اللجنة على مشاركة ثلاث منظمات غير حكومية بصفة مراقب مؤقتة، ومنها مركز زامبيا للملكية الفكرية (IPHZ) واللجنة الأولمبية الدولية (IOC) وتحالف أصحاب الحقوق الرياضية (SROC) (الوثيقة WIPO/ACE/16/3 REV).
22. وفي إطار البند 6 من جدول الأعمال، استمعت اللجنة إلى 30 عرضاً من الخبراء وثلاث حلقات نقاش تتعلق بمختلف بنود برنامج العمل (الوثائق من WIPO/ACE/16/4 إلى WIPO/ACE/16/17).
23. وفي إطار البند ألف من برنامج العمل (تبادل المعلومات عن التجارب الوطنية بشأن أنشطة إذكاء الوعي والحملات الاستراتيجية كوسيلة لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين عامة الجمهور، ولا سيما الشباب، وفقاً للأولويات التعليمية أو أي أولويات أخرى للدول الأعضاء)، قُدمت دراستان وهما السلوك الاستهلاكي لمصنفات حق المؤلف المقرصنة بقلم الدكتور شوايماي بيان، أستاذ التسويق، كلية نيوكاسل للأعمال، جامعة نورثمبريا، نيوكاسل، المملكة المتحدة، ومواقف المستهلكين وسلوكهم فيما يتعلق بالسلع المقلدة - نتائج مسح من ست دول في رابطة أمم جنوب شرق آسيا بقلم السيد مايك كلوب، باحث مستقل في السوق، تويكنهام، المملكة المتحدة. وترد الدراسات على التوالي في الوثيقتين WIPO/ACE/16/7 و WIPO/ACE/16/8. وبالإضافة إلى ذلك، تبادلت أربع دول أعضاء تجاربها الوطنية في إذكاء الوعي بأهمية احترام الملكية الفكرية: طرق مبتكرة لسرد قصص الملكية الفكرية في الصين من قبل الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية (CNIPA)؛ وتحفيز الإبداع وإثراء الهوية الثقافية الوطنية في بيرو من قبل المعهد الوطني للدفاع عن المنافسة الحرة وحماية الملكية الفكرية (INDECOPI)؛ وإذكاء الوعي بأهمية احترام الملكية الفكرية في البرتغال من قبل المعهد البرتغالي للملكية الصناعية (INPI)؛ وزيادة المعرفة بالملكية الفكرية بين الشباب المولدوفي - دور الوكالة الحكومية المعنية بالملكية الفكرية من قبل الوكالة الحكومية للملكية الفكرية (AGEPI) في جمهورية مولدوفا. وأشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/16/9. وأعقبت المناقشات مداخلات من الصين واليابان.
24. وفي إطار البند باء من برنامج العمل "تبادل المعلومات عن التجارب الوطنية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك آليات تسوية منازعات الملكية الفكرية بطريقة متوازنة وشاملة وفعالة"، جُمعت العروض في إطار ستة مواضيع.
25. وفي إطار موضوع معالجة التعدي على الملكية الفكرية دون الاتصال بالإنترنت، قدمت الأمانة عرضاً عن الممارسات الحالية في مجال التسجيل الجمركي: تقرير عن نتائج الدراسة الاستقصائية. وأشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/16/4. وبالإضافة إلى ذلك، تبادلت دولتان عضوان تجاربهما الوطنية في مجال التعدي على الملكية الفكرية عبر الإنترنت: إعادة تدوير السلع المقلدة المضبوطة للأفضل في جنوب أفريقيا من قبل لجنة الشركات والملكية الفكرية (CIPC) في جنوب أفريقيا وشركة تيك بوكس بين القطاعين العام والخاص لصناعة التخزين الذاتي في المملكة المتحدة من قبل مكتب الملكية الفكرية في المملكة المتحدة. وجمعت هذه المساهمات في الوثيقة WIPO/ACE/16/5. وأعقبت المناقشات مداخلات من الصين وإسبانيا وسويسرا واليابان وممثلي الرابطة الأوروبية للعلامات التجارية (AIM).
26. وفي إطار موضوع التحديات والحلول التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال إنفاذ الملكية الفكرية، تبادلت دولة عضو ورابطة واحدة من القطاع الخاص وخبير قانوني في السياسة العامة خبراتهم: مبادرات اللجنة الوطنية لمكافحة التقليد في فرنسا لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في فرنسا من قبل اللجنة الوطنية لمكافحة التقليد في فرنسا؛ وإنفاذ الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التصاميم في المملكة المتحدة - التحديات والحلول من قبل مكافحة النسخ في التصميم (ACID)، المملكة المتحدة؛ وإنفاذ الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة - نظرة عامة على التحديات والحلول للدكتور محمد حجازي، كبير مستشاري الشؤون القانونية والسياسات العامة، مصر. وجمعت هذه المساهمات في الوثيقة WIPO/ACE/16/6.
27. وفي إطار موضوع معالجة التعدي على الملكية الفكرية عبر الإنترنت، قُدمت ثلاث دراسات، وهي توطين انتهاكات الملكية الفكرية في بيئة الإنترنت - من الويب 2.0 إلى الويب 3.0 والمبتاعين بقلم الدكتورة إيونورا روساتي، أستاذة قانون الملكية الفكرية، جامعة ستوكهولم؛ والممارسات التي تستخدمها الأسواق الإلكترونية للتصدي لتجارة المنتجات المقلدة قدمه الدكتور ديفيد شيردر، محاضر أول، كلية علم الجريمة والعدالة الجنائية، جامعة بورتسموث، المملكة المتحدة؛ والجوانب التقنية والقانونية والقضائية لإعادة البث غير القانوني للبث المباشر من خلال البث عبر الإنترنت من قبل السيد شون ويجلي، مساعد تدريس، كلية جريفيث للأعمال، جامعة جريفيث، بريسان، أستراليا. وترد هذه الدراسات في الوثائق WIPO/ACE/16/10 و WIPO/ACE/16/11 و WIPO/ACE/16/13 على التوالي. وعلاوة على ذلك، تبادلت ثلاث دول أعضاء تجاربها الوطنية في التصدي إلى التعدي على الملكية الفكرية على الإنترنت: تكنولوجيات مكافحة التقليد في اليابان - الحالة الراهنة والتحديات المقبلة من قبل مكتب اليابان للبراءات (JPO)؛ ودور مقدمي النفاذ إلى الإنترنت ومقدمي الخدمات عبر الإنترنت في التصدي لانتهاكات حقوق الملكية الفكرية وتطورها داخل النظام القانوني المكسيكي من قبل المعهد المكسيكي للملكية الصناعية (IMPI)؛ ومكافحة القرصنة الإلكترونية للرياضة وغيرها من الأحداث الحية في الاتحاد الأوروبي من قبل مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO). وجمعت هذه

المساهمات في الوثيقة WIPO/ACE/16/12. وعقدت حلقة نقاش أدارها السيد أندريه لوكاس ماسيدو كوريبا، الأمين التنفيذي للمجلس الوطني لمكافحة القرصنة وجرائم الملكية الفكرية في البرازيل، مع مداخلات من وفود الصين وسيراليون وباراغواي وإندونيسيا.

28. وفي إطار موضوع تنسيق إنفاذ الملكية الفكرية، تبادل سبعة دول أعضاء خبراتها: تنسيق إنفاذ الملكية الفكرية في كمبوديا من قبل إدارة الملكية الفكرية، ووزارة التجارة، كمبوديا؛ والمجلس المشترك بين الوزارات للملكية الفكرية: تنسيق إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في الجمهورية الدومينيكية من قبل المحكمة الدستورية للجمهورية الدومينيكية؛ ومكافحة المنتجات المقلدة: الخطوات الحاسمة التي اتخذتها كينيا نحو حماية الملكية الفكرية وإنفاذها من قبل هيئة مكافحة التقليد (ACA) في كينيا؛ والعمليات الأخيرة للشرطة التقنية التابعة للمكتب الكوري للملكية الفكرية: المركز المتكامل للإبلاغ والتشاور والتحقيق الدولي المشترك من قبل المكتب الكوري للملكية الفكرية (KIPO)؛ وتنسيق إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية من قبل الهيئة السعودية للملكية الفكرية. وتجربة مكتب خدمات التسجيل الأوغندي في تنسيق إنفاذ الملكية الفكرية من قبل مكتب خدمات التسجيل الأوغندي (URSB)؛ وتنسيق إنفاذ الملكية الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل مكتب منسق إنفاذ الملكية الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية. وجمعت هذه المساهمات في الوثيقة WIPO/ACE/16/14. وعقدت حلقة نقاش أدارتها السيدة كريستي أومالي، مستشارة ومحامية في مكتب القرصنة الحاسوبية الدولية والملكية الفكرية (ICHIP)، مكتب تطوير النيابة العامة والمساعدة والتدريب في الخارج، ووزارة العدل الأمريكية، سفارة الولايات المتحدة الأمريكية، بوخارست، مع مداخلات من وفد الصين.

29. وفي إطار موضوع الذكاء الاصطناعي وإنفاذ الملكية الفكرية، قدم الأكاديميون وكيانات القطاع الخاص أربع مساهمات: الذكاء الاصطناعي وإنفاذ الملكية الفكرية - نظرة عامة على التحديات والفرص من قبل السيد دينيس كولوبي، زميل باحث أول، كلية الفنون الإبداعية، جامعة هيرتفوردشاير، المملكة المتحدة؛ ونهج مبتكر لمكافحة التقليد: فحص الطرود المدعوم بالذكاء الاصطناعي لإنفاذ الملكية الفكرية عن طريق الفحص المضاد؛ والذكاء الاصطناعي في صناعة الموسيقى: استخدامه من قبل القراصنة وأصحاب الحقوق من قبل مجموعة يونيفرسال ميوزيك جروب؛ واستخدام الذكاء الاصطناعي من قبل شركة ميركادو ليبرا للكشف عن انتهاك الملكية الفكرية وإنهائه وقدمتها شركة ميركادو ليبرا. وجمعت هذه المساهمات في الوثيقة WIPO/ACE/16/15. وعقدت حلقة نقاش أدارها السيد هاري تيمينك، رئيس دائرة الملكية الفكرية في العالم الرقمي، المرصد الأوروبي المعني بالتعدي على حقوق الملكية الفكرية، مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO)، مع مداخلات من ممثلي الرابطة الأوروبية للعلامات التجارية (AIM).

30. وفي إطار موضوع الملاحقة القضائية لجرائم الملكية الفكرية، قدمت الأمانة وثيقة عن الملاحقة القضائية لجرائم الملكية الفكرية: تقرير عن نتائج الدراسة الاستقصائية. وأشار إلى الوثيقة WIPO/ACE/16/16. وبالإضافة إلى ذلك، تبادل دولتان عضوان تجاربهما الوطنية في مجال الملاحقة القضائية لجرائم الملكية الفكرية: مفاضة جرائم الملكية الفكرية في الجمهورية الدومينيكية من قبل المحكمة الدستورية للجمهورية الدومينيكية ومفاضة تسرب التكنولوجيا في جمهورية كوريا من قبل مكتب المدعين العامين الأعلى لجمهورية كوريا. وجمعت هذه المساهمات في الوثيقة WIPO/ACE/16/17. وأعقبت المناقشات مداخلات من وفد زامبيا.

31. وفي إطار البند جيم من برنامج العمل "تبادل المعلومات عن التجارب الوطنية فيما يتعلق بالمساعدة التشريعية التي تقدمها الويبو، مع التركيز على صياغة قوانين إنفاذ وطنية تراعي مواطن المرونة ومستوى التنمية واختلاف التقاليد القانونية واحتمال إساءة استخدام إجراءات الإنفاذ، مع مراعاة المصلحة المجتمعية الأوسع ووفقاً لأولويات الدول الأعضاء"، وفي إطار البند دال المعنون "تبادل قصص النجاح بشأن تكوين الكفاءات والدعم المقدم من الويبو لأنشطة التدريب على الصعيدين الوطني والإقليمي لفائدة الوكالات والمسؤولين الوطنيين بما يتماشى مع توصيات جدول الأعمال بشأن التنمية المعنية وولاية اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ"، لم يطلب أي وفد أو ممثل الكلمة.

32. وفي إطار البند 7 من جدول الأعمال، قدمت الأمانة الوثيقة WIPO/ACE/16/2 بشأن أنشطة الويبو الأخيرة في مجال إذكاء الاحترام للملكية الفكرية، مسترشدةً ببرنامج العمل والميزانية الثنائية 2023/2022، والتوصية 45 من جدول أعمال التنمية، والركيزة الاستراتيجية 2 للويبو (الجمع بين الأشخاص وإقامة شراكات مع أصحاب المصلحة لتشكيل مستقبل النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية) والنتيجة المتوقعة للويبو 3.2 (الحوار والتعاون الدوليان بشأن إذكاء الاحترام للملكية الفكرية). وحددت الوثيقة المساعدة التقنية في مجال إنفاذ الملكية الفكرية وإذكاء الاحترام للملكية الفكرية، حيث شملت الخدمات المطلوبة المساعدة التشريعية، فضلاً عن التدريب وإذكاء الوعي لموظفي إنفاذ القانون وموظفي الجمارك والمدعين العامين والقضاء. وتضمنت الوثيقة أيضاً أنشطة تهدف إلى زيادة تعزيز التعاون الدولي المنهجي والفعال مع المنظمات الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، من أجل ضمان اتباع نهج متوازن وشفاف. وأشارت الأمانة إلى أن وصف كل نشاط في الوثيقة كان مصحوباً بمعلومات عن المكان، وأي منظمات شريكة، والبلدان المشاركة، وملخص موجز لأهداف النشاط، وربط ويب للبرنامج الكامل، إن وجد. وأحاطت اللجنة علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة.

33. وفي إطار البند 8 من جدول الأعمال، اتفقت اللجنة على مواصلة النظر، في دورتها السابعة عشرة، في بنود برنامج العمل التالية:

- تبادل المعلومات عن التجارب الوطنية بشأن أنشطة إذكاء الوعي والحملات الاستراتيجية كوسيلة لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية بين عامة الجمهور، ولا سيما الشباب، وفقاً لأولويات التعليمية للدول الأعضاء أو أي أولويات أخرى؛
- وتبادل المعلومات عن التجارب الوطنية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية المتعلقة بسياسات وأنظمة إنفاذ الملكية الفكرية، بما في ذلك آليات تسوية منازعات الملكية الفكرية بطريقة متوازنة وشاملة وفعالة؛
- وتبادل المعلومات عن التجارب الوطنية فيما يتعلق بالمساعدة التشريعية التي تقدمها الويبو، مع التركيز على صياغة قوانين إنفاذ وطنية تراعي مواطن المرونة ومستوى التنمية واختلاف التقاليد القانونية واحتمال إساءة استخدام إجراءات الإنفاذ، مع مراعاة المصلحة المجتمعية الأوسع ووفقاً لأولويات الدول الأعضاء؛
- وتبادل قصص النجاح بشأن تكوين الكفاءات والدعم المقدم من الويبو لأنشطة التدريب على الصعيدين الوطني والإقليمي لفائدة الوكالات والمسؤولين الوطنيين بما يتماشى مع توصيات جدول أعمال التنمية ذات الصلة وولاية لجنة الإنفاذ.

36. وتحدث وفد البرازيل باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، واقترح إدراج موضوع القرصنة البيولوجية تحت البند الثاني من بنود برنامج العمل الأربعة المتفق عليها لمناقشتها في الدورة السابعة عشرة للجنة. وأعربت وفود كولومبيا وإكوادور وغواتيمالا وباراغواي صراحةً عن تأييدها للاقتراح. وأيد وفد غانا الاقتراح أيضاً، متحدثاً باسم المجموعة الأفريقية. وتحدث وفد هولندا باسم المجموعة باء، وأقر بالاقتراح وأعرب عن بعض التحفظات. وشارك وفد بولندا هذه التحفظات أيضاً، متحدثاً باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وكذلك وفد الاتحاد الأوروبي. وبعد المشاورات، اتفق على تقديم طلب للأمانة من أجل إعداد مقترح يأخذ جميع الآراء في الاعتبار وتقديمه إلى منسقي المجموعات في الاجتماع التشاوري الأول، تحضيراً للدورة السابعة عشرة للجنة الإنفاذ، المقرر عقدها في موعد لا يتجاوز يونيو 2024.

[نهاية الوثيقة]